

أبواب الجنان وفيض الرحمن

والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد ولد عدنان

وليّه فضل الدعاء ومطلوبه

للمعلمة الشيخة

عمر أبو حفص المرواني أئمة السري

1990 - 1913

إعداد: بلقاسم أيت جو

الطبعة الأولى: 1990

أبواب الجنان وفيض الرحمن



أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَفَيْضُ الرَّحْمَنِ

فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ

وَيْلِيهِ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَمَطْلُوبِيَّتُهُ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ

عَمْرٍ أَبُو حَفْصٍ الزَّمُورِيُّ الْجَزَائِرِيُّ

1913 - 1990

إِعْدَادُ: بَلْقَاسِمِ آيْتِ حَمُو

دَارُ الْهَدَى

عَيْنَ مَلِيلَةَ - الْجَزَائِرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم التسجيل التسلسلي 815 / 99 شركة دار الهدى

رقم الإيداع القانوني 1351 / 99 المكتبة الوطنية

ردمك x 265 - 60 - 9961

شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب. 193 المنطقة الصناعية عين مليلة « الجزائر

الهاتف 032.44.92.00 / 032.44.95.47 الفاكس 032.44.94.18.

www.elhouda.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم

سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة الطبعة الثانية:

تعتبر مقروئية كتاب أو مصنف مؤشرا عما يثيره من اهتمام لدى القراء، وباستثناء تلك الكتب التجارية التي تستهدف جمهورا خاصا كالكتب المدرسية أو المتخصصة فإن المؤلفات الجادة إنما تفرض وجودها بمدى ما تقدمه لقرائها من معارف وأسلحة لمواجهة ملايسات الحياة ومنغصاتها، وتأتي الكتب الدينية الهادفة في صدارة هذا النوع من المصنفات، فالإنسان السابح في خضم أمواج الحياة بحاجة ماسة إلى سفينة نجاة، توصله إلى بر الأمان، وشاطئ السكينة والاطمئنان.

ومن هنا يتجلى واجب التمييز في تقدير الأمور،
بحيث نقرر حقاً وصدقاً أن رواج إنتاج فكري أو أدبي
أو ثقافي مرهون بمدى استجابة القراء له، كأن يلبي
حاجة لديهم ليست بالضرورة في صالحهم، بخلاف
الكتاب الديني الموضوع بنية خالصة لوجه الله تعالى فإن
الأثر الشائع «ما كان الله دام واتصل» ينطبق عليه،
يكفي فقط توافر خلوص النية وصدق الطوية
وامتهداف صالح الفرد والجماعة.

ومن منا لا يذكر في هذا السياق الإمام مالك قدس
الله سره وموطأه الشريف، فمعروف أنه أول من أشاع
كلمة «موطأ» وظل عاكفاً على مدار الشهور، يقضي
النهارات، ويسهر الليالي مخصصاً منها ما تيسر له من
وقت ثمين لتصنيفه إلى أن جاءه من يقول له، ما معناه،
ألا ترى يا إمام أنك في الوقت الذي انهمكت فيه في
تأليف مصنفك، فإن العديد من الموطآت قد خرجت إلى

الوجود في العديد من حواضر العلم، وما كان منه قدس
الله سره إلى أن أجاب بأن ذلك لا يهمله، مصيها إذا كان
هذا «الموطأ» لله سبحانه وتعالى فياته جلّ جلاله ببرزه
ويطمس غيره إن لم يُرد به وجهه! وكذلك كان الأمر
فانظر أين وحل موطأ الإمام مالك، وما هو مبلغ الشهرة
التي حازها، ثم تساءل عن وجود بقية الموطآت.

ولعل القارئ الكريم يتساءل عن سبب إيراد هذه
الأفكار، في مقدمة كان من المفروض أن تخصص
للمصنفين الشريفين «أبواب الجنان وقيض الرحمن في
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
و«فضل الدعاء ومطلوبيته» للشيخ المربي سيدي عمر أبو
حفص الزموري أفاض الله عليه من كرمه وجوده ما
يرضيه فوق الرضى، والإجابة باختصار شديد أنّ المقام
اقتضى التنويه بهذين المصنفين الشريفين لا سيما أنّ
كتاب «فضل الدعاء ومطلوبيته» قد نُفِدت طبعته

الأولى بمجرد صدوره، في حين تظل الصلوات الزاكيات على الحبيب المصطفى ﷺ منّا من الله تعالى وكرما لا دخل فيها لأعتبارات أخرى غير الامتثال لأمر المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فصلاته وسلامه وبركاته على المصطفى الأغر المحجل وعلى كافة آل النور وصحابته أولى الشرف وطوبى للمقارئ الكريم، بهذا الفتح العظيم، والخير العميم.

ويحضرني في هذا المقام المنيّف، بشأن المصنّف الأول الشريف «أبواب الجنان وقيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيّد ولد عدنان ﷺ»، ذلك الخطاب النوراني الذي وجهه الشيخ شعيب الحريش رضي الله عنه، لإخوانه الفقراء، فقد قال لهم بعد أن أورد الحديث النبوي الشريف المثبت في

الصحيحين «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»:

(أحضروا قلوبكم، وتفكروا، وميِّروا بعقولكم وانظروا من هو الذي يصلي عليكم، ويكافئكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة. فأيّ ربح أعظم من هذا الربح؟، وأيّ تجارة أربح من هذه التجارة، فيا معشر التجار الراغبين في كسب الدرهم والدينار، لو قيل لأحدكم (البلد الفلاني تكسب فيه الدرهم درهمين والدينار دينارين) لسارعتم إليها، وتزاحمتم عليها وبذلتُم فيها المجهود بالمزايدة لما فيها من الربح والفائدة. فكيف بهذه الصّاعقة المربحة، والتجارة الناجحة، التي أخبركم بها الصادق الأمين، عن ربّ العالمين، أنّكم كلما صليتم على بيتكم صلاة واحدة، صلى الله عليكم بها عَشْرًا، فانظروا هذا الربح، واجنوا هذه الثمرة) انتهى المختطف من كلام سيدي الحريّش رضي الله عنه، وهو المؤكّد لما ذكرته أعلاه (وطوبى للقارئ الكريم بهذا الفتح العظيم، والخير العميم).

أما المصنف الشريف الثاني المخصص له «فصل الدعاء
ومطلوبته» فأهميته كذلك عظمى، وفائدته جمّة، فقد
ثبت عن النبي ﷺ وآله وسلم قوله «الدُّعَاءُ مُخُ
الْعِبَادَةِ» وقوله «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

كما أكد كون الدعاء يَظَلُّ محجوباً، غير مرفوع، إذا
كان خجواً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم، لقوله وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة
والسلام «الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

فها أنت -أيها القارئ الكريم- ترى كيف تراكمت
الأواصر بين المصنفين الشريفين، فما استوجب جمعتهما،
إذ يجمعان -إن شاء الله تعالى- الخيرين، خيري الدنيا
والآخرة، وسعادة الدارين، الفانية والباقية، فإلّهم أفض
على صاحبهما، سيدي الشيخ المربي، الغوث الرباني،
العلامة عمر أبو حفص الزموري، من كرمك وجودك ما
يرضيه وفوق الرضى، وزده بهما، وبقية آثاره سموا

وسناء، دائمين مطردين، واجعل مقامه في أعلى
المقامات، ودرجته في أعلى الدرجات، ومنزلته في أعلى
المنازل، وانفعنا وأهلنا وذريتنا وكافة أهل الشيخ ومريديه
الصادقين، ومجموع القراء والعاملين على طبع هذين
المصنفين، وغيرهما، من مؤلفاته الشريفة، ببركاته، وأعز
علينا من كراماته، واجعلنا من المقتدين به على نهج جده
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد دعوناك ونحن موقنون بالإجابة، إذ قلت وقولك
الحق ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

فلك الحمد ولك الشكر

الفقير إلى الله، الراجي عفوه ورحمته

بلقاسم آيت حمير

الجزائر المحروسة في يوم الثلاثاء 4 شعبان 1424 هـ

الموافق لـ 30 سبتمبر 2003.

تصدير الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ملك الحمد يا ملك الملك فردًا

وقد دان ما في الوجود لسجديك

فأنت القدير على كل شيء

وما يلج الثورم إلا بحمدك

والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وصحبتك يا من
شرفه المولى سبحانه وتعالى على جميع المخلوقين، ونبأه
وسيدنا آدم بين الماء والطين، يا من عظم الله جل جلاله
قدرك تعظيما:

فِي مُحْكَمِ التَّزْيِيلِ قَالَ لِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا
 فَالْبَيْتِ اللَّهُمَّ وَسَعْدِيكَ، وَاللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ وَحَسَنَاتِكَ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَسَلَامِ تَحْلِيهِمْ أَرْكَى التَّسْلِيمَاتِ،
 وَأَفْضَلِ اللَّهُمَّ عَلَى كُلِّ مَنْ مَدَحَهُ أَوْ حَمَلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ مِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ مَا يَرْضِيهِ وَفَوْقَ الرِّضَى،
 وَقُدَّسَ اللَّهُمَّ سِرُّ نَجْمِ التَّسْبِيحِ الْعَلَامَةِ الْمُرَبِّي سَيِّدِنَا
 وَشَيْخِنَا وَقُدُّوتِنَا الشَّيْخِ سَيَّادِي عَمْرٍ أَبِي حَفْصِ الزَّمُرِّي
 السُّطَائِفِي الْقُسْنَطِينِي الْجَزَائِرِي الْإِفْرِيقِي، الَّذِي مَنَنْتَ
 عَلَيْهِ بِتَسْيَاغَةِ صَلَوَاتٍ مَبَارَكَاتٍ مِيسُونَةٍ عَلَى حَبِيبِكَ
 وَحَسَنِيكَ جَدِّهِ سَيِّدِ السَّادَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام وَعَلَى
 آلِهِ وَسَلَامِ تَسْلِيمٍ.

فَلَقَدْ رَقِيتَهُ إِلَى مَعَارِجِ الْأَسْرَارِ، وَغَمَرَتْهُ بِمَشَارِقِ
 الْأَنْوَارِ، فِيهَا كَانَ يَحْيَا وَيَتَوَجَّدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ أَنْاءِ
 اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، فَكَانَ الْمَأْذُونُ الْمَأْمُورُ لِتَوَجُّهِهِ فِي

كل أفعاله وأفعاله وأحواله بعنايتك الراضية، مثلما قال:
«عناية قهار بها قد توجهنا».

فكان أن دُبج هذه الصلوات بفضلك وجودك فجاءت
عطرة زكية تتضوع أريجها يشعم القلوب بهجة ومرورا
وينعش الأرواح فيزيدها حفاة وحبورا، ويعظم قدر
المستغنى صلى الله عليه وسلم تسليما في سويداء فؤاد
قاليها وسامعها، فيزداد به حبا وتعلقا، وكيف لا، وقد
جاءت مكسوة بالأنوار إذ التعبير على حسب التصوير؟!

وإياك ندعو يا حبيبنا الأكبر، يا الله، وبك نستعين
متضرعين يا مولانا أن تأخذ بيد قارئها وسامعها إلى
الإكثار من الصلاة والسلام على محبوبك المختار، سيدنا
محمد وعلى آله الأخيار وصحابة الأبرار، وأن تزيد بها
شيخنا وقرّة أعيننا حسناء دائما وقربا دائما، ورقيا دائما
وأن تنفعنا به، وذرياتنا وأهلينا ومن أحبنا فيك دينا ودنيا
وأخرى.

فَأَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَمَا يَنْبَغُ الْقَوْمُ إِلَّا بِحَمْدِكَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ
الْمَغْتَبِرُ إِلَى اللَّهِ الرَّاجِي رَحْمَتَهُ وَعَفْوَهُ
بِالْقَاسِمِ آيَتِ حَمْدِهِ

الجزائر الخروسة الأربعاء 13 جمادى الأولى

الموافق لـ: 25 أوت 1999 م.

ملحوظة:

يتضمن هذا المصنف الشريف:

- 1- تعريفنا بالشيخ العلامة السيد عمر أبي حفص الزموري رضي الله تعالى عنه.
- 2- حديثه المبارك عن فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ.
- 3- مسك الختام متشلا في الصلوات المباركات: «أبواب الجنان وفيض الرحمان في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان» متلوة ب: (نونية) العسقاء: «نور القدس خضرة الأنس».
- 4- كتاب «فضل الدعاء ومطلوبته» وهو عبارة عن باقة عبقة بأربع سترج له الصدور وتبدأ بغير الأرواح بالخير والحب.

التعريف بالشيخ عمر أبو حفص الزموري رضي الله عنه (1913 - 1990)

لقد قال أحد العلماء العارفين بالله: اعْلَمْ أَنَّ العلماءَ
إِنَّمَا يَشْرَفُونَ عَلَى قَدَرِ شَرَفِ عُلُومِهِمْ، وَشَرَفِ الْعُلُومِ
عَلَى قَدَرِ شَرَفِ مَتَعَلِّقَاتِهَا، فَعُلُومُ الْمَعَارِفِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِاللَّهِ
تَعَالَى أَشْرَفُ الْعُلُومِ، وَأَصْحَابُهَا أَشْرَفُ الْعُلَمَاءِ، وَبَعْدَهَا
عِلْمُ الْفَقْهِ، لِتَعَلُّقِهِ بِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرْعِهِ الَّذِي يَعْبُدُ
بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَسِيلَةٌ إِلَى هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ
الْمُسْتَشْلَيْنِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْرِفَةِ عِبَادَتِهِ، لِأَنَّ
الْخَلْقَ إِنَّمَا خَلَقُوا لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، ثُمَّ الْعَابِدُ
مُسْتَقَرٌّ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَعْبُودِ، وَمَعْرِفَةِ كَيْفِ عِبَادَتِهِ، وَقَوْلُ
بَعْضِ الْمُتَسَرِّينَ مَعْنَى «يَعْبُدُونِ» أَيِ يَعْرِفُونَ.

فلذلك أيضا يتضمن العبادة، لأنَّ من عرف الله جل
وتعالى عرف وجوب عبادته وطاعته.

وَاتَّعَلَّمُ أَنَّ عُلُومَ الْمَعَارِفِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا أَشْرَفُ
الْعُلُومِ، وَهِيَ عُلُومُ لَا تُنَالُ بِالْكَسْبِ، وَإِنَّمَا بِالْوَحْيِ، فَهِيَ
أَفْضَلُ الْعُلُومِ، وَأَصْحَابُهَا أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ.

وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُرْتَى مِنْ يَشَاءُ وَيُرْجَى لِعَبْدٍ قَارِعِ الْبَابِ لَا زَمَ
وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ قَالَ صَاحِبُ «الْعَوَارِفِ»: «عُلُومُ
الصُّوْفِيَّةِ لَا تَدْرُسُ إِلَّا فِي مَدْرَسَةِ التَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ 282 مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
ذَلِكَ أَنَّ التَّقْوَى مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ تَعَلُّمِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ،
قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعِ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نَزَرُ وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِي
إِنَّ هَذَا الصَّنِيفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ قَدْ
وَضَعَنَاهُمُ الْمَوْلَى سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مَقَامِ التَّقْوَى وَالْعِبَادَةِ
وَالْمَحَبَّةِ، وَتَرْبِيَةِ الْخَلْقِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ حَشَلَهُ تِلْكَ
الرِّسَالَةُ النَّبِيلَةُ، يَدْرِكُ خَطُورَتَهَا، خَطُورَةُ رِسَالَةِ الْوَارِثِ

للنبي ﷺ، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام «الْعُلَمَاءُ
 وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، أولئك الذين تشبهوا بروحه ﷺ،
 وتخلقوا بأخلاقه، وتأدبوا بآدابه، وعملوا على تربية
 طلبتهم ومريديهم على تلك الآداب والسجايا، وهؤلاء
 هم المستحقون لكل تجميل وتكريم عملا بوصية سيد
 الخلق، حبيب الحق ﷺ الذي قال: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ
 الْأَنْبِيَاءِ، يُحِثُّهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَاتَانِ فِي
 الْبَحْرِ إِذَا فَاثُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فدرجتهم تأتي مباشرة
 بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا أفضل
 الصلوات وأزكى التسليم، مصداقا لقوله عليه الصلاة
 والسلام: «أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ
 ثُمَّ الشُّهَدَاءُ» وقد قال عليه الصلاة والسلام «عُلَمَاءُ
 أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

من هذه الشاة المخصوصة بعناية الله والمختصة برحمته،
 المحتفى (في سنة 1997) بالذكرى السابعة لوفاة، سيدي
 الشيخ عمر بوحفص الزموري رضي الله عنه.

ولست في هذا المعرض بمحاول تسليط الأضواء على حياته العامة الزاهرة بالفيوضات والبركات، وشخصيته الفذة المتعددة الجوانب والاختصاصات، بل سأكتفي بأخذ قبسات نورانية مستمدة من مجالسه التي وصفها رضي الله تعالى عنه بقوله:

مَجَالِسُ أُنُورٍ، مُشَارِقُ أَشْرَارٍ عَيْنَانِي قَهَّارٍ، بِهَا قَدْ تَوَجَّهْنَا
والشيخ عمر أبو حفص بن محمد بن جادو ابن
محمد الحسيني القسنطيني الجزائري الإفريقي من ذرية
الولي الصالح سيدي عمر العجيسي قدس الله تعالى
سره، من سلسلة القصر المنير السيد الحسين بن ياقوتة
الأنام فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه أفضل الصلاة
وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وجميع الأنام.

« ولد رضي الله تعالى عنه سنة 1913 على الأرجح،
وتوفي سنة 1990، نشأ يتيم الأب، ثقيلاً، نقياً، ورعاً، إذ
شرع في أداء فريضة الصلاة في السابعة من عمره،
وأنعم الله عليه بحفظ كتابه العزيز وهو ابن العاشرة.

« أكرمه الرُّقَّاب الفُتَّاح بالجلوس بين يدي العلامة
العالم الكبير سيدي أحمد بن قنور الزموري رضي الله
تعالى عنه، فيسّر له سبل التحصيل في ظرف زمني
قياسي، وأنعم عليه فضلاً عن تلك العلوم الكثيرة
- بعلوم وهيبة لَدُنِيَّة - يختص بها من يشاء من أحيائه
وأوليائه.

« مارس التدريس في عدة مدارس ومساجد وروايا
منها: زاوية الجعافرة (ولاية برج بوعرييج)، مسجد
توررين بني عيَّال، وزاوية الحاج حسن الطرابلسي
(ولاية عتابة)، وزاوية شلاطة، وزاوية سيدي موسى
ثنيَّار (ولاية بجاية)، وزاوية زناطي (ولاية قالة)، وبعين
فكرون (ولاية أم البواقي)، وزاوية الميسونة بقرية أجنادة
زمورة المحروسة، ثم بمسجد سيدي رمضان بحي القصبة
بالعاصمة.

عن مؤلفاته المطبوعة الآن:

- 1 - فتح التلخيص في التصريف على البسط والتعريف، وهو مرجع علمي لا نظير له في فقه، طبع طبعين من طرف ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2 - المجموعة الأولى من رسائله: طبع ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3 - المجموعة الثانية من رسائله: طبع دار: «حواركم».
- 4 - المجموعة الثالثة من رسائله المختصة لفنطس الدعاء ومطابقتها طبع دار الهدى بعين مليلة.
- 5 - أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان طبع دار الهدى بعين مليلة.
- 6 - ما يفعل الخاطب على مذبح الإمام مالك طبع دار هومة.

وستعرف آثاره الأخرى النور بفضل الله سبحانه
وتعالى لتعم بها الفائدة.

لقد كانت حياته - رضي الله عنه - حاضرة بالعلم
والصلاح والصلاح، واثرة بشئى المواقف التي ينبغي أن
ترجع جبين الزمان بأحرف من ذهب، فهو فقيه متسلع،
ولغوي بارع، وخطيب مصقع، وأديب مبدع، ورباني
مسا بالصوفية إلى قمة القمم، إنه من العبادة الزهاد، إنه
النور الذي نسير على هديه الذي هو هدي المصطفى
ﷺ، إلى الله سبحانه وتعالى، والكنز الذي ننشق منه
في دنيانا وآخرتنا، سرا وجهرا وظاهرا وباطنا، ولا عروا!
فهو الكنز الأكبر الذي ما بعده كنز إلا الحبيب
المصطفى، والمولى سبحانه وتعالى حبيب الأكبر الذي
عاش به وله وفيه مثلما قيل فيه وفي بعض أحباب الله
من أمثاله «جسمه بين الخلق يسمى، وقلبه في الملكوت
يرعى».

فأجسادهم في الأرض قتلى بحبه

وأرواحهم في الحُجُبِ نحر الغلى تُسرى

فما عرّسوا إلا بقرب حبيهم

وما عرّجوا عن قسّ نوبٍ ولا ضر

فهمهم جِوَالَةٌ بمعنك

به أهل وُدّ الله كالأُنجم الزُّقَر

إنهم أحبّاء وأهل ودد، الذين جعل لهم القبول في

السموات والأراضين قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

لقد رددت - قبل إعطائكم بعض النماذج من

الثبسات النورانية التي كان يشغف بها أذان المتحلقين

حولها باستمرار في مجالسه الميسرة - أن اقتطف لكم

عشرين تعريفاً بالشيخ عمر أبي حفص رضي الله عنه،

أحدهما . يستمد من شهادة ارتجالية أدلى بها أحد

تلاميذه بخصوص علومه الظاهرة رضي الله عنه.

وَسُتُبَيِّنُ كَمَا لُحِرَّتْ أَثْنَاءَ ذَلِكَ الْأَرْجَالِ دُونَ تَعْدِيلِ إِلَّا
فِي كَلِمَاتٍ أَوْ رِبْطٍ لِسِيَاقِ الْمَعْنَى، وَثَانِيَهُمَا مَقْتَبَسٌ مِنْ
شَهَادَةِ أَحَدِ مُحْبِبِي الدِّينِ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَهُوَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

أ - العلوم الظاهرة: لكي يتسنى لنا معرفة مدى
زخيم المعارف والعلوم الشرعية واللغوية التي كان هذا
المعارف بالله يجيدها بفضل الله ومَنَّهُ أُورِدُ المقتطع المشار
إليه آنفا حيث يقول صاحبه رحمه⁽¹⁾ الله متحدثاً عن
شيخنا رضي الله عنه:

«هو العالم العارف بالله، الحائز على المعقول والمنقول،
المتبحر في مختلف العلوم اللغوية والدينية إلى أبعد
الحدود، حتى لا يمكن معرفة البعد الذي بلغه، كيف لا
وهو الذي يقول: أنا أنفق من جمال الله، وجمال الله

(1) هو تلميذه النقي النقي المرحوم الأستاذ المحدث السيد محمد المولى عز
وجل يواسع رحمه وأسكنه فسيح جناته.

بحر لا ساحل له. فهو ينشق من فيض الله بكيفية لا
 يمكن التعبير عنها، يعرفه من سمعه، وأخذ عنه إذا كان
 به قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فهو - قدس الله
 سره - قدوة العظمة، ولعل من سمع مثل هذا القول
 تحده نفسه فتقول هذا ضرب من المبالغة، والجواب: إذا
 أردنا الحقيقة، فإن كل مبالغة فيما يقال عن هذا الشيخ
 - قدس الله سره - فيها تقصير. فمن أكرمه الله
 بالاجتماع به يدرك بعض هذا الذي يعرفه الناس لا
 يعرفهم نحن، ونضرب لهذا مثلاً بأحد العلماء البارزين،
 إذ زار أحد الشيوخ الأجلاء فلما خرج من عنده سأل
 الناس: ماذا رأيتم في فلان؟ فقال: لو رأيتم أحداً من
 أصحاب الآخرة وسألتموه لأخبركم عنه، أما أنا فإني
 أجمع بالخلق فكيف يتأثني لي معرفة أهل الآخرة ممن
 هم في الحضرة الإلهية! فالشيخ عمر أبو حفص رضي
 الله عنه إذا نظرنا إليه من زاوية العلم الظاهر فإن قارئ

كتب الإمام السنوسي في المنطق وفي التوحيد وقارئ
كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وكتب
الفقه، والفلك، والميراث وما ينطوي عليه من قواعد
فقهية وعمليات حسابية، وما إلى ذلك من العلوم
الشرعية واللغوية، فمن وقف على هذه المؤلفات وعرفها
وتشرب محتواها ثم لقي الشيخ رضي الله عنه فسأله
عنها وسمع منه يجد العجب العجيب، بحيث يتبين له
أن مخاطبه هو الإمام السنوسي ذاته وأصحاب العلوم
المذكورة، بل يتبادر إلى ذهنه أن الإمام السنوسي
وهؤلاء، إنما تلقوا علومهم عن الشيخ رضي الله عنه.

ب - العلوم الباطنية: يقول أحد المسنون عليهم بعد
أن استمع إلى صوت الشيخ رضي الله عنه وهو لا يعرفه:
«... فكان أن فتح الله علي بالاستماع - لأول مرة -
إلى صوت الشيخ رحمه الله في شريط مسجل فيه شرح

لكنه أليات من قصيدته التي تضمنت إشارات إلى
بعض أسرار الفاتحة، والتي سماها (نور القدس لحضرة
الأنس)، فلم أسمع مثله حديثاً يأخذ بالعمق والقلب،
بأمرهما، بل يتفادان له طائعتين راضيتين.

انجذبت نفسي إلى الصوت الهادي الرحيم وكأله
ينموح مخفي يفيض بأسرار نورانية تغمر الروح، وتهز
الوجدان، فإن الحديث كله نفحات وإشراقات
والإنجازات، وفيض من علم لدني كرمه الله به. وشجرة
رياضية وسياحية تعبدية في ملكوت الروح يقدمه الشيخ
رضي الله تعالى عنه زادا للسائرين إلى الله سبحانه
وتعالى يتغنون فطناً لله ورضواناً.

ولقد حاولت معرفة سر الاحتشاش الكلي إلى ذلك
الحديث، وإلى جميع ما تضمنه من معاني وأفكار
وإيماءات وإرشادات عن عالم الروح والإنسان والكون
وسنن الله الماضية في خلقه، فأدركت أن سر ذلك

الأطمنان يرجع إلى أن كلامه محفوظ بالقرآن
الكريم والسنة النبوية من غير أي إلهاء - رغم
كونه فيضا روحيا من الله.

يؤكد يستنبط معنى، أو يرجح فهم، أو يثبت حقيقة
إلا وهو إلا وهو يعزى ذلك بالآية والإلهاء فإن
الآية كأنما أسمعها لأول مرة، أو كأنما لم ترد إلا في
المعنى الذي يشير إليه الشيخ رضي الله تعالى عنه.

هكذا عبر هذا الخب عن علم الشيخ الإلهي محاولا
التعريف على مصوره المصور، ولما يد من النور
والتصوير، نورد كلام الشيخ رضي الله عنه في مثل هذا
المقام حيث يقول: إذا تكلم العارف وإنما يتكلم بالإذن،
وهو ليس في قلبه شيء، حيال فلان أو فلان، لأن كل
واحد في حقيقته، وإنما هو يتكلم بحسب إلقاء الله
سبحانه وتعالى، لأن العارف بإمداد الحق، إذ أن فلوب
العارفين مرتفعة على حضرة النيران الكريمة، على حضرة

الله سبحانه وتعالى، تنتظر ما يريد عليهما، وليذا يتقلون
 تارة من مسألة إلى أخرى، ألا ترى أن القرآن يتكلم تارة
 في الزكاة، ثم في الصلاة، ثم في البيوع...؟، نعم،
 والآية هذه غير تلك، لماذا؟ لأنه من التنزيل الإلهي لا من
 المكسب البشري، كذلك العارف يتكلم بحسب التلقي
 الإلهي، وعلى هذا قلنا بأن جميع المشايخ يصيرون
 رجماً، بل جميع الخلق، بل جميع الموجودات...
 ويضيف الشيخ رضي الله عنه «... ينظر العارف إلى
 العالمين والكل حقيقته واحدة، غير أن مقام التفصيل
 يعطيه فقالان مثلاً مرتبته كذا وعالان مرتبته كذا... إلخ»
 انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه.

وفي هذا المقام قال أحد العارفين بالله (1) «كلام
 المأذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة، وكلام الذي
 لم يؤذن له يخرج مكسوف الأنوار».

(1) هو عبيد بن أبي العباس المرمي رضي الله تعالى عنه

إن الشهادتين المُسَاقَتَيْن تقدمان لمحة عن تضلع الشيخ
المربي سيدي عمر بوحفص رضي الله عنه، في علوم
الشريعة والحقيقة، ولما زيد من التقریب نصيف إيراد بعض
الشواهد - في اقتضاب شديد - بشأن تبحره في العلوم
اللغوية والشرعية، باعتبار العلوم اللغوية المفتاح الأساسي
للدخول إلى رحاب العلوم الشرعية.

أ- كتب أحد طلبته تعليقا على مصنف الشيخ رضي
الله عنه في علمي النحر والتصريف، والموسوم
بـ: «فتح الخليف في التصريف على البسط والتعريف»
فأورد فيه الحادثة الآتية:

وليس من معنى لإقباله على التصنيف في علمي
النحر والتصريف بهذا القلم المتخصص وهو يجيد العلوم
الأخرى، بالإضافة إلى براعته فيها، سوى ولوعه - رحمه
الله - واعتناؤه بهما بشكل ملحوظ يعرفه عنه كل من

ضمته مجالسه، وفي حافظة طلبته أكثر من ذكرى في
هذا الشأن تعود كلما عاد ذكره وحضره الفكر فيه
حضور مقيم لا يظعن.

من جليل ما ذكر شاهدا في مباحثه ودليلا على
طول باع الأستاذ رحمه الله في فنون العربية، أنه
استضيف يوما مع جماعة من علماء القطر، فاجرت
مداكرات كثيرة كان فيها القطب المستقطب، فذهل لها
الحضور، ولم يُخف أحد إكباره، إلا أن بعض من عثر
عليهم بالإقرار بالفضل اعترضه بمسألة في العربية اتخذ
القرآن الكريم حثية لها، حسرتها أن سأل عن إعراب
لفظ «والخير» ووجه نصبه في قوله تعالى «وَوَلَّمَدَّا آتَيْنَا
دَاوُدَ مِمَّا قَشَرْنَا يَدَاجِيلَ أَوَّلِي شَعْبٍ وَالْخَيْرِ» مما
الآية ١٠، ولم يكن الحديث جاريا إلا في النحر ولا في
الإعراب مما فسر بسوء قصد. أنعرض الأستاذ باندى الأمر
عن الرد، ولكن الرجل ألح في اعتراضه وفتح، فافترى له

بالجواب الذي لم يكن يتوقعه، وأثبت له أن لا ضائع من
 حسابها على المنعولية المعترض عليها لوجود العادل
 والشاهد عليه في نصوص النجاة، وأبطل مزاعمه بكبر
 القرآن الكريم - على رأي بعض المفسرين - بحملوا من
 المفعول معه، بما معناه أن المسألة نحوية لا يؤيده فيها
 بأقوال المفسرين، إلى أن انجرت المذاكرة إلى طريق
 الاستدلال في كل العلوم، وكيفية استقصاء المسائل
 ومسالك العلماء في ذلك، واتضح بها أن تلك القضايا
 كانت من الجديد الذي استفاد منه المعترض وغيره، ثم
 عرف له قدره في الأخير، فكان جوابه لأحد من عمدة
 إلى تقديمه على الأستاذ في بعض مراسيم الضيافة، لا
 والله ما سبقته لهذا.

أما مداخلاته في البلاغة وفنونها والعروض وما يتصل
 به، واللغة وتفسير دقائقها وشواردها فقد يكون لها مقام
 آخر. وله في الشعر الرباعي ممولات ومجولات ومناجاة

تأتي في مقدمتها نونيته العشاء «نور القدس لحضرة
 الأنس»، في شرح بعض معاني الفاتحة وقت رموزها
 واستجلاء أسرارها. وبشأن الفقه والفتاوى والحديث
 والتفسير، فقد كان رضي الله عنه ملجأ الناس في فك
 النزاعات، ومقصدهم لحل الخصامات، وله في ذلك
 مواقف مشهودة إحقاقاً للحق وتصحيحاً للفتاوى
 وحفاظاً على رواية الأحاديث الشريفة، وهي مواقف
 ستظل مصدر إلهام وإقتداء لكل عالم عامل لا يخشى
 في الحق لومة لائم، ونقتصر - في هذا المجال - على سرد
 مثالين اثنين في إيجاز:

- 1 - أصدر أحد فتياء الجزائر فتوى بجواز صرف الزكاة
 لبناء المساجد وتكفين الميت، فرأسه الشيخ رضي
 الله عنه داعياً إيّاه إلى العدول عن فتواه المخالفة
 للأئمة الأربعة والمشرع، فلما لم يتراجع، نشر الشيخ
 رضي الله عنه - بعد لأي - رده المفحوم، وما ورد

فيه: «... بما أن الشيخ (فلان) لم يتراجع في فتواه، ولم يتدارك ما نسب إلى الأئمة الأربعة من الاتفاق على جواز صرف الزكاة للمساجد وتكفين الميت، أحببنا أن ننشر هذه المقالة...»، وهذا بعد أن توجه إلى المعني بقوله رضي الله عنه «فاتقوا الله في الأمانة ولا يحسلكم التعصب والنهوى على الاسترسال في فتواكم المخالفة للأئمة الأربعة والمخالفة للحقيقة الشرعية، والله على ما نقول وكيل...».

2 - وتجد نفس الحجج الدامغة في تصحيحه لبعض روايات الحديث الشريف مثلما هو الشأن بالنسبة لكلمة «مسلمة»، هل هي أصل في حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» إذ يقول رضي الله عنه في معرض الرد: هذا الحديث انتشر وحسار ياتن للتبيين بزيادة «ومسلمة»، أحببنا أن نذكر ما قاله فيه بعض الحفاظ، وإنا لا نريد بذلك إلا صيانة

الرواية، وإن كان لأحد دراية بهذه الزيادة فليبين
 أصلها المعتمد عليه، وليذكر النص المصرح بالزيادة
 لا مجرد وجودها مكتوبة في بعض الكتب، ولا ما
 يتكلفه البعض، لكون المرأة مطلوبة بالتعلم فيما
 يلزمها، فنقول هذا لا يغير الرواية وقد قال تعالى:
 ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ومع
 ذلك فإن الأنثى مطلوبة أيضا بالسؤال عن أمر
 دينها، وأما لفظ «مسلم» في الحديث الشريف فهو
 صفة للشخص فيشمل الذكر والأنثى كما صرح به
 بعض شراح الحديث، وقد قال عليه السلام «المسلم أخ
 المسلم»، وقد قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾
 والمرأة داخلة فيما ذكر إما باعتبار الشخص أو
 باعتبار التغليب... إلخ.

وهكذا دواليك في مختلف العلوم والفنون، مثلما
 يتجلى ذلك من حضر مجالسه النورانية أو قرأ ما طبع

من إنتاجه إلى الآن، بحيث يدرك تعسقه في العلوم
 النقيية والعقلية، ويلبس ذلك التوازن الدائم بين ما يشه
 من علوم باطنية وما يحرص عليه من تطبيق للشرعة،
 ولعل آخر ما نشر له من باب تفسير القرآن الكريم،
 واختصار في الآيات الكريمة من ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ... إِلَى... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
 على صفحات جريدة المساء عام 1989، يقدم صورة عن
 هذه الثنائية التكاملية حيث يقول وهو يفسر قوله تعالى
 ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ بقوله: فحق تقاته هي التقوى
 الكاملة، وهي أن تصير أعمال الخير، معشوقة لفاعليها،
 يأتيها دون تكلف، بل بلذة وسرور، ويكشفك قوله
 ﷺ: «وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» وعن قوله تعالى
 ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فإنه يقول (والمرت
 غيب لا يعلم وقته إلا الله فينبغي للمؤمن أن يحافظ
 على أعمال الإسلام في جميع أوقاته لأنه لا يدري وقت

حلول المنون به، فيستفاد من الآية الأمر بالحفاظة على
 الإسلام في جميع الأحوال، فإن ذكرها عقب الأمر
 بالتقوى التي مآلها تصفية الباطن، يرشد إلى أن أعمال
 الإسلام الظاهرة تحسن لسلامة الباطن، فتمت تساهل
 فيها أظلم قلبه وضعف إيمانه حتى ينتهي إلى الكفر
 والعياذ بالله، قال عليه السلام: **إِنَّ السُّؤْمِينَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا**
كَانَتْ نَكْثَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَتَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ
خُفِّلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ
الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هكذا بل ران
عَلَى قُلُوبِهِمْ وقال عليه السلام أيضا **«الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا**
وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ، وَبَعْدَ مَا أَمَرَ الْمَوْلَى
بِحُلِّ وَعَدْلِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَصْلَحُ أَمْرُهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، أَمَرَ بِأَنْ
يَنْتَضِمَ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَتَمَسَّكُوا جَمِيعًا بِدِينِ
اللَّهِ مُحَافِظِينَ عَلَى أَوْامِرِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا غَتَّصْتُمْ **وَاغْتَضَبُوا بِحَبْلِ**
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا الآية، إلخ المشرح المبارك.

إِنَّ هَذَا الأسلوب في التربية والتهديب والترقية
 الروحية، يطبع مجالات الوعظ والإرشاد لدى الشيخ
 رضي الله عنه، مع التحلي بكل الخصال والسجايا
 الماثورة عن حذّه خير الأنام عليه السلام في هذا الصدد، أمّا
 مجالسه فقد كان له فيها أصناف من المعارف: صنف
 يتصل بالعلم الظاهر فيفصل فيه ويجمال أمّا تفصيل وأما
 إجمال، وصنف يتعلق بالعلم الباطني فيأتي فيه بما لا
 يشيع له المقال، وصنف آخر يختص بالذكر، وللحفاة
 على النبي صلى الله عليه وآله. وهذا النوع يختص به مرئيه ومن
 ينوط بمقامه العالي دون البقية، وفي هذا يقول في مقطع
 من شرحه الوهمي لنونيته «نور القدس حضرة الأنس»
 رَدَدْنِ ذِكْرَ الحبيبِ علّنا إِنَّ ذِكْرَنَا نُشَوِّزُ بِالنّسي
 إِنّا إذا ذكّرنا الحبيب الأكبر، الله سبحانه وتعالى،
 توجّهنا إليه بقلوبنا فإنه يفيض علينا الرحمات والبركات
 والمعارف والنفحات والإمدادات، وهي كلّها بعم سببها

الذكر الذي هو باب عظيم للفتوحات الإلهية، ولذلك
حث عليه المولى عز وجل فقال ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فذكر
الله أكبر من كل شيء، وما فرضت الصلاة إلا لذكر
الله سبحانه وتعالى ليستشعر الإنسان عظيمة الله سبحانه
وتعالى، وليسجد، ويقعد، وليدعوه، وليكون له دائماً
شاكراً في جميع الأحوال، لأنه إذا واظب على ذكره
زالت الحدود التي تحجب عنه مشاهدة الأنوار والأسرار.

ويحدث عن الذاكر المتوجه إلى الله سبحانه وتعالى
فيقول رضي الله عنه (...) لا بد أن يكون منور القلب
في الباطن، مملوءاً بسر الله سبحانه وتعالى ويرى فيه
أسراراً عجيبة، في كل نفس وفي كل لحظة، لهذا تفسر
اللحظة الواحدة بمثابة ليلة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ شَهْرٍ﴾ إنما اللحظة التي يجتمع فيها القلب برحمة
الله سبحانه وتعالى وينور، فيفتح ﴿فَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تَحْصِيهَا﴾ الآية، فتمت رحمة يفتحها

لعباده القاصدين بالنية الصادقة، والإخلاص في الأقوال
والأفعال والأحوال...» هكذا يتحدث الشيخ رضي الله
عنه عن العارف بالله والذاكر المتوجه بقلبه وإعطاء المثال
بالأفعال والأحوال أكثر من ارتكازه على الأحاديث
والأقوال، ولذلك يقول «الفائدة في التوصل لا في
التحصيل» ويوضح خصوصيات الأحوال واستغلاتها إلا
على العارفين بالله فيقول رضي الله عنه «... لا يستطيع
الإنسان أن يذوق حلاوة الأحوال، وهي توصف له،
كما لا يستطيع المرء أن يتذوق طعم العسل بمجرد
الوصف، فالوصف غاية التشويق، وعليه فإن كتب
الصوفية كالأحياء للإمام الغزالي والرسالة القشيرية
للشعري رضي الله عنهما، لا تفيد في جعل قارئها
مُتَلَبِّسًا بأحوال القوم، ذلك أن محتوانها صار محض
حكايات تصف لك، ولا تستطيع أن تجعلك لا بسا تلك
الأحوال، فعلى الراغب في تذوق تلك الأحوال أن

يجعل أحوال العارفين لباساً له **﴿فولباسُ التقوى ذلك خير﴾** الآية، ويصف الشيخ رضي الله عنه لباس التقوى بقوله «هو لباس الكمال، لباس الطاعة والعبودية، لباس القرب من الله سبحانه وتعالى، ولباس المعرفة، من ارتداه يترقى في المرحلات، لأنَّ الربَّ جلَّ وعزَّ هو الذي تولي تربيته وترقيته، وهو الذي يدفع عنه الشياطين، وهو الذي يطرد عنه العنكبوت، وكلُّ قاطع يُقتلعه عن مراتب الكمال».

وعنه عود عليّ بد، قال صاحب العوارف «علوم الصوفية لا تدرس إلا في مدرسة التقوى، قال تعالى **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَبِقُ الْإِذْنِ﴾** وقد سبق أن ذكرنا قول الشيخ رضي الله عنه «أنا أنفق من جمال الله وجمال الله بحر لا ساحل له» وفسر الجمال فقال: يتجلى الجمال الإلهي الذي يملأ الأكوان طيباً وسماءً أي ريحاً طيبةً ونوراً **﴿إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَالنُّجُومُ أَشْجَارٌ فِي الْأَرْضِ﴾** الآية، يشاهد قلب العارف الأنوار سارية في جميع الكائنات

لأنه ما رأى شيئا إلا رأى الله قبله وبعده في جميع
الأطوار، محيطا بجميع الأشياء إلى درجة انفسحالاتها
وفنائها ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام
﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية، نفس في
قلب العارف حيثما كل الموجودات، ويحصى بشاء الدنيا
قبل موته، والعارف يكون دائما ميتا، أي مقطوع القلب
عن العلائق التي تقطعه عن الله سبحانه وتعالى، ومع
ذلك فهو حي، يحيا حياة طيبة ﴿وَمَنْ عَمِلْ خَالِحًا مِمَّنْ
ذَكَرَ أَوْ نَسَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً﴾ الآية.
يحياه الله، يحيي قلبه، ولكن بعد أن أمات العلائق،
وقطع نفسه عن الشهوات، وليس المراد من هذا أنه لا
يتناول المساج، وإنما المراد أنه إذا كان مثلاً تاجراً أو صانعاً
فينبغي أن لا تشغله تجارتة أو صناعته عن ذكر الله عز وجل
أيها الذين آمنوا لا تليكم أموالكم ولا أولادكم حين ذكر
الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ﴿الآية﴾

جعلنا الله من الذاكرين في كل وقت وحين. آمين.

هذا بإيجاز، التعريف بتسليم المصطفى الشريف،

قدس الله سره، ورضي عنه وأرضاه، ونجعل له أجره

في أعلى الفردوس مثواه، مع جملة المستفيدين من رآه

وسلم.

الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

نما كتبه الشيخ رضي الله عنه عن فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يلي:

.. (إن الصلاة الحقيقية على النبي ﷺ وعلى آله وسلم هي مشاهدة عظيم حقه فيسأل من الله تعالى بانفس الصلاة والسلام، وقد نقل العارف الكبير سيدي عبد الرحمان الثعالبي في تفسيره - الجواهر الخصال - لفظ البخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ مُجِيدٌ أَهـ. ومما ورد في فضلها ما روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ تَعْظِيمًا حَقِّي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَلَكًا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ بِالشَّرِيقِ

وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ وَرَجُلَانِ مَغْرُورَتَانِ بِالْأَرْضِ السَّابِغَةِ
 وَغُلَّتُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَلِّ عَلَى عَبْدِي
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّي فَيُؤْمَرُ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
 وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلِي
 النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ
 تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ إِيَّاهُ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ
 عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْبَبَ
 شَيْئِي وَمَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
 فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي
 ذَلِكَ الْكِتَابِ إِيَّاهُ».

وَآلِهِ: أَصْلُهُ أَهْلُ عِنْدِ الْإِمَامِ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْبَهَاءُ تَمِيزَةً ثُمَّ
 الْبِسْمَةَ أَلْفَا لِسُكْرَتَيْهِمَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهُمَا، وَذَهَبَ الْكَسَامِيُّ

إلى أن أصله أول بفتح العين، وهو اسم جمع، لا يضاف
إلا لذي قدر ورتبة. وآل النبي صلى الله عليه وآله وعليه وآله
وسلام هم أقاربه المخصوصون وأعظمهم من نزل فيهم
قوله تعالى: ﴿إِنَّا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب الآية 33.

قال ابن حجر في المصواع المخرقة: (الفن) أكثر
المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وقال بعد كلام: وصح أنه صلى الله عليه وآله جعل علي مزلماً
كساء وقال: «اللَّهُمَّ مَوْلَاءَ أَهْلِ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ
وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ».

وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَكَ فَاطِمَةَ عَلِيَّ ابْنَةَ أَبِي تَالِبٍ فَتُحَالِفَ

أَرْضَيْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَأَعَزَّ جَذَكُمَا وَبَارَكَ
عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا. قَالَ أَنَسٌ: فَيَا اللَّهَ
لَقَدْ أَخْرَجَ مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ.

وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ
إِلَى فَاطِمَةَ لَيْلَةً دَخَلَهَا فَقَالَ لَهَا: «اَتَّبِعِي بَعَاءً» فَتَنَاضَتْ
إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بَعَاءً فَأَخَذَهُ وَصَجَ فِيهِ ثُمَّ
قَالَ لَهَا: تَقْدِمِي فَتَقْدِمَتْ فَتَضَخَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذَرَيْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا أَذْبَرِي فَأَذْبَرَتْ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا
ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ: ادْخُلِي بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ
وَالْبَرَكَةِ أَهْلُهَا قَارِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ
الْمُقَامُونَ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، قَالَ فِي الْمَصْرُوعَةِ
بَعْدَ ذِكْرِ آيَةِ: «وَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُتَبَلَّغُوا عَلَى الشَّيْءِ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا حَسْبُوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا» الْأَحْزَابُ 56.

سمع عن كعب بن عجرة قال: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ
 قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ
 نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ». وفي رواية للحاكم:
 «كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ»، وسؤالهم
 بعد نزول الآية وإجابتهم باللهيم صل على محمد وعلى
 آل محمد إلى آخره، دليل ظاهر على أن أمر الصلاة
 على أهل البيت وبقيّة آل مراد من هذه الآية وإلا لم
 يسألوا عن الصلاة على أهل البيت وآله عقب نزولها ولم
 يجابوا بما ذكره، فلما أجابوا صل على آل الصلاة عليهم
 من جملة الدأمر به وأنه عليه السلام أقامهم في ذلك مقام
 نفسه لأن القصص من الصلاة عليه تعظيمه ومنه
 تعظيمهم، ومن ثم لما أدخل من مر في الكساء قال:
 «اللَّهُمَّ إِنِّي مَنِي وَأَنَا مَتَّيْمٌ فَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ
 وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ».

وقتضية استجابة الدعاء أن الله صلى عليهم معه
 حينئذ طالب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه، ويروى
 «لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَرَاءَ. فَقَالُوا وَمَا الصَّلَاةُ
 الْبَرَاءُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَتُسَبِّحُونَ بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ» اهـ ابن حجر بلا تغيير.

وهذه الأحاديث تبين أن المراد بالآل أقارب النبي
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك لا ريب فيه لمن
 وفقه الله تعالى، إذ الصلاة توفير وتعظيم من الله تعالى،
 فهي مخصوصة بمن خصهم سبحانه وتعالى، وأما
 غيرهم فالشبهة لهم، ولهذا لما أدخل من قر في الكساء
 ودعا قالت له أم سلمة: «أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟» قَالَ بَلَى،
 وإنه أدخلها الكساء بعدما خطب دعاءهم، فقولها هذا
 يدل على أنها غير مرادة، وأما إجابة النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم بأنها من الأهل فالمراد أن لها حكم

الزوجات فإن تخرج عن الأهل، لكن الذي فعله خاص
بمن أدخلهم، وإلا لم يكن لها تخصيص على باقي
الزوجات، ويؤيده أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لم
يُدخلها إلا بعد أن قضى ذماتهم وتم التخصيص،
وإدخاله إياها مجرد إكرام ليسوالها.

كما قال أيضا لوائلة ما قال له: «وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي». قَالَ وَائِلَةُ: وَإِنِّي لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو»
قال البيهقي: وكأنه جعله في حكم الأهل تشبيها بمن
يستحق هذا الاسم لا تحتيناه من الصواعق.

فالتسالة على النبي صلى الله عليه وسلم
أعظم الطرق الموصلة إلى رضى المولى جل وعز لأنه
تخصيصهم بمزيد من الرحمة والتوفيق، فمن عرف حقهم
رفع الله سبحانه وتعالى. قال عليه السلام: «أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي
شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ

إلى ربه سيلاً، وقال أيضاً صلى الله عليه وعلى آله
وسلم: «التَّجُورُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرَقِ، وَأَهْلُ
بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ انْتَحَلُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ»، وقال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم: «إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ
سَفِينَةِ نُوحٍ: مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ
وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ»، وفي رواية «غُفِرَ لَهُ
الدُّنُوبُ» اهـ.

ومعجده اسم جامع لصاحب، وهو محمد الإمام
والجسيم، ويكتفي في فضل الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أَشْخَابِي
كَالتَّجُورِ بِأَيْهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اقْتَدَيْتُمْ»، وقوله صلى الله عليه
وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي خَيْرًا أَلْقَى حُبَّ

أصحابي في قلبه» وقوله ^{عليه السلام} «لا تشبهوا أصحابي
والذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما بلغ مدّ أحدكم ولا تصيقه»

وأصحابه صلى الله عليه وآله وسلم هم أولو السلم في أمر
محابب الشريعة الرفيعة وهي مشاهد النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم.

وناب عنهم لكونهم خلفاء لهم أي محللون ومحددين
مخلف اسم مصدر من أخلف الله عليك الشيء رده
بعد حلفه عصى وأرغم عن عيان الثقلين. وفي هذا
تأخر إلى عدم انقطاع سلسلة الصحابة رضي الله
عنهم المتصلين بتور النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله
وسلم المسند من نور رشا ذي الجلال والكمال والعباد
والسنة والهدى والجمال. وهذه السلسلة العريضة الشريفة
رفيعة هي أفضل اشغوفات وأرفعها للعباد وأبعد ما في
عباد. وأخص هذه السلسلة نسل النبي ^{عليه السلام} وعلى آله

وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم لهذا النسل
 الشريف المبارك المكرم بالبركة، فقال عنه دخول الإمام
 علي بالسيدة فاطمة رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ بَارِكْ
 فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لِهَيْمَانَا نَسْلَهُمَا» وصرح بقاء
 هذا النسل المطهر فقال: «كُلُّ نَسَبٍ وَحِشْرٍ قُتِّعَ إِلَّا
 نَسَبِي وَحِشْرِي»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم بأنهم
 أهل الرحمة وأهل العلم فقال صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم: «فَحْنُ أَهْلِ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبْوَةِ فَخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةُ
 وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ». وبشرهم بالجنة فقال
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث صحيح:
 «وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالشُّوْحِيدِ وَلِي
 بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم
 بالوراثة الحقيقية لكتاب الله تعالى فقال: «إِنِّي أُوشِكُ
 أَنْ أَدْعِيَ فَأَجِيبَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ
 مَدُونًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِشْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنْ
 اللَّطِيفَ الْخَيْرِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَشْرَقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى

السَّخْرَى فَاَنْظُرُوا بِمَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا»، وَبَشَّرَهُمْ بِدَعَائِهِ
 وَجَاهِدَ مِنْ أَذَاهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ
 يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يَعْلَمَ
 جَاهِلَكُمْ. وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كُرَمَاءَ نَجَبَاءَ وَرَحَمَاءَ
 فَلَمْ أَنْ رَجُلًا صَفَحَ (أَيَّ مِنَ الصَّفْحِ) وَهُوَ صَفَحَ
 الْقَدَمَيْنِ) بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ
 وَهُوَ يُنْفِضُ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَخَلَ النَّارَ. وَأَخْبَرَ
 بِارْتِدَادِ مَنْ أَذَاهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّمَا يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ
 أَذَانِي فِي عَشْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ أَذَانِي فِي عَشْرَتِي
 فَقَدْ آذَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ السَّجَنَةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ
 بَيْتِي أَوْ قَاتَلَهُمْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُمْ» إِدْرَاهِمًا
 الْحَدِيثُ. وَقَالَ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْشُورًا
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ» إِدْرَاهِمًا.

وَإِنَّا سَأَلْنَا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَفْوَ فِي تَقْصِيرِنَا فِي
 حَقِّ حَقِّ الْحَمْدِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ وَفِي حَقِّ صَلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِذَا هُمَا مِمَّا يَجِبُ
 عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْمُزُ مِنْهُمَا وَأَنْ لَا يَتْرَكَ حَقَّ قِيَمَتِهِمَا
 لِأَجْلِ مَقْصُودٍ. قَالَ فِي الصَّوَابِ: «وَصَحَّ أَيْضًا أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُسَجِّدِ اللَّهَ وَلَمْ
 يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَجَلْ هَذَا، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ
 أَوْ لغيره: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالشَّاءِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ» اهـ
 نقله ابن حجر بدون تغيير وقال المؤلف المذكور بعد
 تصريحه بأن النووي نقل عن العلاء كراهة إفراء الصلاة
 والسلام عليه، ومن ثم قال بعض الحفاظ: «كُنْتُ أَكْتُبُ
 الْحَدِيثَ فَأَكْتُبُ الصَّلَاةَ فَقَطُّ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 الثَّوْمِ فَقَالَ: إِذَا تَشَمَّ الصَّلَاةَ فِي كِتَابِكَ؟ فَمَا كُنْتُ بَعْدَ
 ذَلِكَ إِلَّا ضَلَيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّيْتُ» اهـ

ويكفي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم أن الدعاء بدونها محجوب غير مرفوع
 قال صلى الله عليه وسلم: «الدعاء محجوب حتى
 يُصلى على مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». احمد. وروى أنه قال صلى
 الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا
 عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ». احمد. اللهم اجعل
 ظاهرينا وباطننا في الصلاة على سيد الأولين والآخرين
 سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة
 وسلاما دائمين بدوام الأنوار عيار تفيض ما تحدت المعارف
 والأسرار وأنت ذو الجلال والإكرام الوهاب الخافض ليعون
 الرحمة المعز كل من التجأ إلى فضلك المنير على الأنام،
 أملاً بنا بنصرك المبين والمُحفظ لنا حفظ الأحياء والمقربين
 وأنسنا في جميع الأطوار بدعم الجمال المخشقة برضائك
 في كل حال آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما

الحمد لله العلي المجيد، مُفيض الرحمات على العبيد،
أحمدده على نعمه التي لا تُحصى، وأشكره على فضله
الذي لا يستقصى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له الملك القدوس. وأشهد أن سيدنا ومولانا
محمدًا عبده ورسوله مهذب النفوس. صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم. صلاة دائمة تتجلى
بركاتها في كل حال وأوان، وتنبه الجنان. وتسيره في
مراتب العرفان. وتأخذ بيد صاحبها إلى أبواب الجنان
وفيض الرحمان.

أما بعد، فيقول الملتجئ إلى المولى القدير، المتحصن
بالصلاة والسلام على الشراج المنير. سيدنا ومولانا
محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام ما

تعددت رحمتك اذ لك العلم، عمر بن أبي حفص
الزموري الجزائري: هذه صلوات مباركات من الله بها
علينا سيئنا: أبواب الجنان وفيض الرحمان في
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان.

وقد جعلتها ثلاثة عشر. كل عقدة نهاية أبواب عدد
أبواب الجنة. وكل باب عشر طبقات عدد العشرة من
الصالحين المشرين بالجنة. وكل عشر مائة لبابها
وكشرح لما يقتضيه عنوان الباب. وكل طبقة فيها ما
يشير إلى ترقية النفوس وتزكيتها. وتخليتها بالحناسن
وتصفيتها. كما جعلت لكل عقدة حرفاً. فالأول التون
لأنه أول ما ظهر لنا. وقد ناسب الآية المفتحة بها.
والثاني الألف، والثالث الباء. وإني ختمت الباب الأخير
بجميع رتب جميع المخلوقات. فتدخل جميع المعدادات
من حيوانات، وحمادات، وظاهرات، وباطنات، وغير
ذلك مما لا يعلمه إلا الله العلي الكبير. وإني أسأل الله

الكريم أن يمن علينا وعلى من قرأها، أو سمعها، بالفضل
العظيم والعطاء والتكريم، إنه البر الرحيم، اليادي إلى
الصراط المستقيم. آمين. وتم تقييدها عاشر المحرم عام
اثنين وأربعمائة وألف للمعجزة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام. هذا وإني جعلت مُلَحَقًا بعد التمام
ذكرت فيه شيعة، الصيغة الأخيرة استحسنتها للختم
والأولى كانت لنا قبل فأحييتُ جمعها. كما أضفت
قصيدة كانت لنا، تشير إلى بعض أسرار الشاخرة اسمها
(نور القدس. حضرة الأنس).

وإنني ابتدأت الملحق بآية مناسبة للتمام. كما افتتحت
أول باب للجسيم بآية أيضا تأمّنت المرام. وختمت
الكتاب بالشّناء على الله والصلاة على سيد الأنام.

وبالله التوفيق

العقد الأول - حرف النون

الباب الأول - باب المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنتَ بِنَفْعَةٍ رَبُّكَ
يَمَجِّتُونَ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4).

1 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ أُمِّرَارِ المرسلين.

2 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ آياتِ المرسلين.

3 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ معجزاتِ المرسلين.

4 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ تبليغاتِ المرسلين.

- 5 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا إنذارًا المرسلين.
- 6 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا تبشيرات المرسلين.
- 7 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا تشريعات المرسلين.
- 8 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا مَثَاقِمَات المرسلين.
- 9 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا انتصارات المرسلين.
- 10 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا اغتنامات المرسلين.

الباب الثاني - باب النبيين

- 1 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ أنوار النبيين.
- 2 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ إلقاءات الوحي للنبيين.
- 3 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ تلقَّيات النبيين.
- 4 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ خطابات النبيين.
- 5 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ درجات النبيين.
- 6 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ براهين النبيين.
- 7 - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ تحولات النبيين.

٨ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أرتياحات البسيتين.

٩ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تحففات البسيتين.

١٠ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد شعاعات البسيتين.

الباب الثالث - باب العارفين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد لخطات العارفين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد توجعيات العارفين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إقذافات العارفين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إرغافات العارفين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إلهامات العارفين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُشاهدات العارفين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد أذواق العارفين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد أشواق العارفين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُتَابَعَات العارفين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَلَذُّذَات العارفين.

الباب الرابع - باب المعبرين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عتبات المعبرين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نباتات المعبرين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ثمثيلات المعبرين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحديدات المعبرين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقريبات المعبرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إحصاءات المعبرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تفصيلات المعبرين.

- ٨ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تسميات المعبرين.
- ٩ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كتابات المعبرين.
- ١٠ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد حروف المعبرين.

الباب الخامس - باب المشيرين

- ١ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إشارات المشيرين.
- ٢ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إتهامات المشيرين.
- ٣ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد اختصامات المشيرين.
- ٤ - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إختناات المشيرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نيات المشيرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصابات المشيرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحفظات المشيرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اضطرابات المشيرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رموز المشيرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إطلاقات المشيرين.

الباب السادس - باب المرشدين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إرشادات المرشدين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد دلائل المرشدين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعريفات المرشدين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إعانات المرشدين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رغائات المرشدين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نصائح المرشدين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قواعظ المرشدين.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ثوابات المرشدين.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تشييلات المرشدين.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد توقيعات المرشدين.

الباب السابع - باب المتفكرين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تفكرات المتفكرين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إلتقالات المتفكرين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تمييزات المتفكرين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تطبيقات المتفكرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إظهارات المتفكرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تموازين المتفكرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عجائب المتفكرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد هوائد المتفكرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إختراعات المتفكرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إشتغالات المتفكرين.

الباب الثامن - باب الفقهاء والمجتهدين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ أفهام الفقهاء وفتاوي المجتهدين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ مسائل الفقهاء وفتاوي المجتهدين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ تحقيقات الفقهاء وفتاوي المجتهدين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ تعليمات الفقهاء وفتاوي المجتهدين.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عددَ قواعد الفقهاء وفتاوي المجتهدين.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كُتُبَاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي
المجتهدين.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد جُزْئِيَّاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي
المجتهدين.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَافِزَاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي
المجتهدين.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد استنباطات الفقهاء
وَفَتَاوِي المجتهدين.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ختومات الفقهاء وَفَتَاوِي
المجتهدين.

العقد الثاني - حرف الألف

الباب الأول - باب أهل التقى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امتثالات أهل التقى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اجتنابات أهل التقى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توثقات أهل التقى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مكابدات أهل التقى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مراقبات أهل التقى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مخاضيات أهل التقى.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال أهل التقى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات أهل التقى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ترقيات أهل التقى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات أهل التقى.

الباب الثاني - باب من بدأ

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مظاهر من بدأ.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد علامات من بدأ.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد اسماء من بدأ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لوامع من بداء.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أضواء من بداء.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أنوار من بداء.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشخيصات من بداء.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من بداء.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقرّبات من بداء.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انكشافات من بداء.

الباب الثالث - باب من أوى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استقرارات من أوى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استراحات من أوى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من أوى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نشاطات من أوى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمتعات من أوى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تأنسات من أوى.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انشراحات من أوى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد انبساطات من أوى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كرامات من أوى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تشریفات من أوى.

الباب الرابع - باب من سعى

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أقدام من سعى.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ابتهاجات من سعى.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أرباح من سعى.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيقات من سعى.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تكريمات من سعي.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات من سعي.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تهنئات من سعي.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من سعي.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد خيرات من سعي.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد طيبات من سعي.

الباب الخامس - باب من دعا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سُؤالات من دعا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد التجاءات من دعا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إحتاجات من دعا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحَشُّعات من دعا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد غَبَرَات من دعا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَجُّعات من دعا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِيَّات من دعا.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إحصاءات من دعا.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إغاثات من دعا.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مطالب من دعا.

الباب السادس - باب من رجا

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تعلقات من رجا.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال من رجا.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات من رجا.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا ~~محمد~~ وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد محاسن من رجا.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تطهيرات من رجاء
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد احتسادات من رجاء
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من رجاء
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من رجاء
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مواهب من رجاء
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات من رجاء

الباب السابع - باب من زكا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصلاحات من زكا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من زكا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نفحات من زكا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خطرات من زكا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مواقف من زكا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشيرات من زكا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تربيات من زكا.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تدريبات من زكاء.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكاء.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكاء.

الباب الثامن - باب من وفي

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد فضائل من وفي.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تكميمات من وفي.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تثبيات من وفي.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تحبيرات من وفي.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تقدّمات من وفى.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَضَمُّنات من وفى.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْرِفَات من وفى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَصْدِيقَات من وفى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد عهود من وفى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد كمالات من وفى.

العقد الثالث - حرف الباء

الباب الأول - باب أهل الأدب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد آداب أهل الأدب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أعمال أهل الأدب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تأليفات أهل الأدب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حركات أهل الأدب.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مكينات أهل الأدب.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تلفيفات أهل الأدب.

- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَجَمُّلاتِ أهلِ الأدب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد احتراماتِ أهلِ الأدب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إكراماتِ أهلِ الأدب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد استحقاقاتِ أهلِ الأدب.

الباب الثاني - باب أهلِ الطلب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اجتيازاتِ أهلِ الطلب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَذَلُّلاتِ أهلِ الطلب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُلَازِماتِ أهلِ الطلب.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرْقِيَّاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُبَادِرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امْتِثَالَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَسْلِيَمَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفْوِيضَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْدِيرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْكُرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.

الباب الثالث - باب أهل الرُّغْب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَنَّيات أهل الرُّغْب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اشتياقات أهل الرُّغْب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سؤالات أهل الرُّغْب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات أهل الرُّغْب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إعطاءات أهل الرُّغْب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَلَاوَاتِ أهل الرُّغْب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توشُّلات أهل الرُّغْب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد توشحات أهل الرعب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تصبرات أهل الرعب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مخافيات أهل الرعب.

الباب الرابع - باب أهل الرهب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تخوفات أهل الرهب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تخشعات أهل الرهب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تكبيرات أهل الرهب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيقات أهل الرهب.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثلثمائة أهل البيت.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثمانمائة أهل البيت.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اصفى مرات أهل البيت.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد خيرات أهل البيت.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد التجارات أهل البيت.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد نقودات أهل البيت.

الباب الخامس - باب أهل النصب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد قيامات أهل النصب.

- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سُبُرات أهل النصب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد يَغَطَاتِ أهل النصب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَجَدَاتِ أهل النصب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشِيحَاتِ أهل النصب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أَذْكَارِ أهل النصب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قَرَاءَاتِ أهل النصب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حِلَوَاتِ أهل النصب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حِيَامَاتِ أهل النصب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد حجرات أهل النصب.

الباب السادس - أهل السبب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد مكاسب أهل السبب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد وسائل أهل السبب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد تنوعات أهل السبب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد تدبرات أهل السبب.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد تصرفات أهل السبب.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا عدد تكلفات أهل السبب.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَخَيُّرات أهل السبب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَرْتِبات أهل السبب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَحْيَّات أهل السبب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إِكْمالات أهل السبب.

الباب السابع - باب أهل القرب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَقَرُّبات أهل القرب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تَحَيُّرات أهل القرب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد طَبَقَات أهل القرب.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقاصد أهل القرب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تبرعات أهل القرب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حسنات أهل القرب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رَحِمَاتِ أهل القرب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نُذُورِ أهل القرب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِنْجَازَاتِ أهل القرب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَجَاحَاتِ أهل القرب.

الباب الثامن - باب الرُّتَب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في العرش من الرُّتَب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكرسي من الرُّتَب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اللوح من الرُّتَب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما للقلَم من الرُّتَب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكتب من الرُّتَب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الرسل والأنبياء والملائكة من الرُّتَب.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اليوم الآخر من
الرتب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الجنان من الرتب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الأراضى من
الرتب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في جميع المخلوقات
من جميع الرتب.

تمت أبواب الجنان

ملحق: إِنَّا نُلْحِقُ هَذِهِ الصِّغَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ عَلَى
قَلْبِي وَلِسَانِي عِنْدَ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ رِيَاةً
قَلْبِيَّةً، وَنَقْدَمُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والصِّغَةُ هِيَ هَذِهِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ الْأَعْظَمِ وَنَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ». تُكْرَرُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ مَعَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ.

كَمَا نَلْحِقُ صِغَةً لِلخَتْمِ بَدَأْتُ لَنَا بَعْدَ تَمَامِ الْأَبْوَابِ
وَهِيَ صِغَةُ تَنْطَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْأَبْوَابِ، وَتَكُونُ
بِحَسَبِ تَعَدُّدِ النِّعَمِ الْخَالِدِ وَأَنْوَاعِ قَيْضِ الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا
نَهَايَةَ لَهَا. وَهِيَ هَذِهِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا فِي أَبْوَابِ الْجَنَانِ وَفَيْضِ

الرحمان، تُكْرَرُ هذه الصيغة كذلك ثلاثاً مرات لتختتم
بالتسبيح الوارد في الآية الشريفة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشَّافِعَات 180، 181، 182.

قصيدة الشيخ رضي الله عنه، وقدس الله سره المشيرة
إلى بعض أسرار الفاتحة المرسومة

بـ: «نور القدس لحضرة الأنس»

- 1 - رَدَّدَنْ ذِكْرَ الْحَبِيبِ غَلْنَا
إِنْ ذَكَرْنَاكَ نُثَوِّرُ بِأَمْنِي
- 2 - وَأَرْكَبَنَّ فُلكَ الْحَيَاةِ وَاسْتَبَحَنْ
فِي بِحَارِ الثَّوْرِ يَسْطَعُ مَا هُنَا
- 3 - وَافْتَحَ الْقَلْبَ بِحَمْدِ وَثْنَا
تَلْمَحُ الْبَسْطَ وَتَقْرِبَا دَنَا
- 4 - وَبِذِكْرِ اللَّهِ كُنْ مُوَظِّبَا
تَوَدَّعِ الشَّمْسَ وَتَطْرُدُ وَسْنَا
- 5 - ثُمَّ تَبْدُو مِنْ جَلَالِ هَيْبَةٍ
تُذْهِلُ اللَّبَّ وَتُنْسِي مَا جَنَى
- 6 - وَبِلُطْفِ رِيحِ أَنْسٍ تُبْرِثُ
تَمَلَأُ الْأَكْوَانَ طِيباً وَسْنَا
- 7 - يَا تَسِيمَ سَاعَةِ مَوْتِ بِنَا
فِي جَمَالِ الْقُرْبِ أَنْسَا وَهْنَا

- 8 - وَأَذْكُرِ الرَّبَّ الْجَلِيلَ وَابْتَنِّ
- 9 - وَأَذْكُرِ الرَّحْمَانَ طَبِيعًا وَمَقَسًا
تُكْسِنُ حُلَّةَ الرَّاقِي وَالْبَغْيَى
- 10 - يَا الرَّحِيمَ الْيَبَّحَ وَكُنْ مُعْتَصِمًا
تُؤَلِّفُ نِعْمَةً وَفَيْضًا غَنًّا
- 11 - مَلِكُ الْمَلِكِ أَذْكُرَنَّ بِالْأَدَبِ
يَنْكَشِفُ سِرُّ لَطِيفِ بَطْنَا
- 12 - وَلِيَبْحَرْ الْخِدْمَةُ أَرْكَبُ سُنًّا
تُؤَلِّفُ تَحْشِيرًا مُزِيلًا لِلْعَنَّا
- 13 - وَالْتَرَمُّ مُحْكَمُ الْإِلَهِ يَا فَتَى
لِلْمُنَجَاةِ مِنْ عَوَاصِفِ الثَّنَا
- 14 - لَا تُفَرِّطْ إِذْ لَهَا سَمٌّ خَفِي
تَقْهَرُ النَّفْسَ وَتُعْطِ الرَّسَنَّا
- 15 - وَلِيُضْعِفَ عَنْ دِفَاعِ ادْخُلَنَّ
وَبَيْنَا الشَّيْطَانُ دَوْمًا قَتَلْنَا
- 16 - وَتَلَطَّفْ فِي السُّؤَالِ وَارْكَبَنَّ
بَحْرَ عَجْزٍ وَتَذَلَّلْ وَاشْكُنَّا
- سُفُنَ الرَّحْمَةِ تُؤَلِّفُ الشُّكْنَا

17 - وَتَحَصَّنْ بِبِحَارِ اللَّطَلْبِ

زَاكِبًا لِفُلْكِ مَنَعٍ وَهَنَا

18 - ذَاكَ سِرٌّ قَدْ بَدَا فَاطْفَرُ بِهِ

تَنَلِ الْعِزَّ وَتُرْفَعِ عَلَانَا

19 - وَنُورِ الْقُدْسِ فَضْلًا سُمِّيَتْ

وَأَتَزِدُّ لِحَضْرَةِ الْأُنْسِ أَفْطَانَا

20 - خَتَمٌ هَذَا لِأَيِّ حَفْصٍ عُمَرُ

أَحَرِ الصُّومِ الْعَظِيمِ جَمْعُنَا

21 - زَادَهُ اللَّهُ صَفَاءً دَائِمًا

مَعَ عِبَادِ أَهْلِ سِرِّ كَمَانَا

22 - أَسْبَغَ اللَّهُ الْعَطَا الْحَقَّ عَلَى

مَنْ لِنُورِ صَادِقًا قَدْ رَكَّنَا

23 - صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى

مَنْ عَلا الْأَكْوَانَ سِرًّا وَتَنَا

24 - أَحْمَدُ الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لَنَا

فَتَعَلَّيْنَا بِحِلْيَةِ الشَّنَا

25 - وَعَلَى الْآلِ وَصَّحْبِ ثَمَّ مَنْ

كَانَ لِلدِّينِ مَقِيمًا يَقِينَا

الخاتمة: تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا
وباطنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الحمد لله والشكر لله

- اللهم مُنِّ وُجِّدْ عَلَى كُلِّ مَنْ أَشْهَمَ فِي رَقْنٍ وَطَبَعٍ
هَذَا الْمُصَنَّفِ الشَّرِيفِ بِسَعَادَةِ الذَّارِعِينَ وَبَطُولِ الْعَمْرِ فِي
طَاعَتِكَ، وَيَبْلُوغِ الْمَقَاصِدِ وَدَرَاءِ الْمَقَاسِدِ، وَبِحِفْظِ الْأَهْلِ
وَالذَّرِيَّةِ وَالْعِثْرَةِ وَالْأَحْبَابِ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

تبيه هام

تتم تلاوة هذه الصلوات المباركات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفق الطريقة المتبعة في حضرة الشيخ رضي الله عنه، وهي كالآتي:

(1) تُفْتَحُ التَّلَاوَةُ بِالْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ، بَعْدَ الْبِسْمِلَةِ، ﴿وَالْقَلَم...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الْمَثْبُتَةِ فِي هَذَا الْمُصَنَّفِ الشَّرِيفِ.

(2) يقرأ تأليها ما يوفقه إليه المولى عز وجل من أبواب، ويختم ذلك بالصيغتين المذكورتين في آخر هذه الصلوات بعد الآية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وهما:

أولاً: اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتكرر هذه الصيغة ثلاث مرات.

ثانياً: «اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ما في أبواب الجنان
وفيض الرحمن» وتكرر كذلك ثلاث مرات.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

كل ذلك مع رفع اليدين كما هو معتاد في كل توجه
إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء.

وهكذا يحظى القارئ الكريم كُلاًّ وفقه المولى إلى
تلاوة هذه الكنوز الفياضة بأنواع القيوضات والإمدادات
الربانية.

فاللهم لك الحمد والثناء والشكر في كل لحظة
وحين.